المصـــــدر : الرياض
التـــاريخ : 12-04-2006
الصفحـات : 3
العـــدد : 13806
المسلسل : 11

ملف صحفي

مكاسب منتظرة من جولة ولي العهد الآسيوية

المصـــدر : الرياض
التـــاريخ : 12-04-2006
الصفحـات : 3
العـــدد : 13806
المسلسل : 11

■ الزيارة التاريخية التي يقوم بها حالياً سمو ولي العهد صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام لكل من اليابان وسنغافورة وباكستان، والتي تأتي استكمالاً للجهود التي تقودها حكومة خادم الحرمين الشريفين لتعزيز علاقات التعاون السياسي والاقتصادي والثقافي مع الدول الشقيقة والصديقة في القارة العملاقة. تمثل في واقع الأمر استمراراً لنهج التحرك بوعي؛ والدخول فيما يشبه تكامل الادوار وتشابكها استراتيجياً واقتصادياً بين حكومة المملكة وحكومات هذه الدول، خصوصاً وآن هذه الرؤية: إن صحت التسمية لهذا الفضاء الآسيوي بالغ الحيوية الاقتصادية؛ إنما عمل خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز - يحفظه الله - منذ تقلده الحكم في أغسطس الماضي: على تدعيمها ورفدها بكثير من الانتباه والعمل الجدي، حيث جاءت زيارته المشهودة في يناير الماضي؛ لكل من الصين وماليزيا والهند وباكستان، وكأنها تمثل استهلالاً أكثر حيوية وعمقاً في العلاقة مع هذا الفضاء مجتمعاً أو ثنائياً.

إن زيارة سمو الأمير سلطان - حفظه الله - إلى هذه الدول، يمكن كذلك قراءتها في الاطار التكاملي ذاته الذي يتأسس وفقاً لضرورات المستقبل التجاري والصناعي للمملكة، فاليابان تشهد تنامياً مستمراً خلال العقود الأربعة الأخيرة خصوصاً في الجانب الاقتصادي والصناعي الذي تعتبر اليابان من المتفوقين عالمياً فيه مما يجعل من الاستفادة من تجربتها التقنية والعملية عملاً بالغ الأهمية للمملكة؛ التي تتطلع لايجاد التنوع اللازم في بنيتها الصناعية وتحديداً التحويلية منها.

م. سعد بن إبراهيم المعجل*

كما أن اليابان تعتبر ثاني أكبر شريك تجاري للمملكة؛ ومن هنا تنبثق فكرة النظرة المبنية على مراعاة المصالح المشتركة لطرفي العلاقة؛ ولعل من الطبيعي هنا الحديث عن رفع درجة التعاون الاقتصادي بين بلدينا إلى آفاق اخرى يتحقق من خلالها انتقال المملكة من كونها زبوناً ممتازاً لمنتجات اليابان والغير عموماً إلى الشريك الفعلي والمغذي لأسواق الدول بمنتجات أخرى غير نفطية بالطبع.

والأمر نفسه يمكن استجلاؤه من خلال التمعن في التجربة الفريدة التي خاضتها سنغافورة التي تعتبر اليوم من أكثر دول العالم تطوراً وازدهاراً، فمن شأن تتبع خطوات نهوض هذا البلد الذي هو في هيئة مدينة صغيرة من فرط مساحتها القليلة أن يمنح الاقتصاد السعودي، حوافز اضافية لبناء شراكات مستدامة تزيد من علاقات التعاون الاقتصادي مع هذه الدول التي لديها تجارب متميزة في مشاريع تحلية المياه وتطويرها وفي كثير من المشاريع الصناعية والخدمية التي يمكن استنساخها سعودياً.

إن من أهم مكاسب هذه الزيارة هو السعي الجاد من القيادة الرشيدة - يحفظها الله - لبناء التجربة الصناعية والتجارية والتعليمية التي تعبر عن الهوية الخاصة للمملكة، وهو سعي يوفره التنوع في الاستراتيجيات والتعاملات مع مختلف الأسواق والدول، وهو ما تقوم به حكومتنا حالياً ويجد كل الدعم والمساندة من القطاع الخاص بكل أطيافه وتخصصاته.

* نائب رئيس مجلس إدارة الغرفة التجارية الصناعية بالرياض - رئيس اللجنة الصناعية الوطنية بمجلس الغرف السعودية